

محاضرة :الانثربولوجيا وسياسة التعليم: مفهوم السياسة التربوية والتعليمية

خصائصها

العلاقة بين الانثربولوجيا والسياسة التعليمية

الفرق بين الفلسفة التربوية والسياسة التربوية

تمهيد:

تعدّ الانثربولوجيا التربوية أداة تحليلية جوهرية لفهم وتشخيص السياسات التعليمية، حيث تدرس التربية كسياق ثقافي شامل، تربط بين التنشئة والثقافة وتساعد في تصميم سياسات تعليمية تراعي القيم العادات، التنوع الثقافي، الاحتياجات المستقبلية للمجتمع، مما يضمن انسجام التعليم مع السياق الاجتماعي والبيئي

الانثربولوجيا والسياسة التربوية :

هي مجال من مجالات الانثربولوجيا يجمع بين الانثربولوجيا وسياسة التعليم لفهم كيف تؤثر الثقافة والمجتمع والسلطة في الأنظمة التعليمية.

تهتم بفهم اعمق للعملية التربوية، الظواهر التربوية ،مؤسسات التنشئة ،وتعتبر الثقافة أساساً للتعليم أي تركز على القيم والمعارف عبر الأجيال، حيث تلعب الأسرة والبيئة الثقافية دوراً محورياً في العملية التعليمية.

-تهتم بتحليل التعليم كانعكاس للثقافة والسلطة داخل المجتمع.

المقصود بسياسة التعليم (السياسة التربوية):

الإطار العام أو المبادئ الموجهة التي تضعها الدولة لتحديد أهداف النظام التعليمي، فلسفته، مناهجه، قوانينه، تعد جزءاً من السياسة العامة للدولة وتستهدف تنمية العقول، تربية الافراد، تحقيق التنمية المستدامة بناء على قيم المجتمع وامكانياته.

تعريف آخر: مجموعة القرارات والقوانين التي تضعها الدولة لتنظيم: المناهج الدراسية، طرق التدريس، تمويل التعليم (اقتصاديات التعليم)، تكوين المعلمين الخ

تعريف آخر: عبارة عن صياغة مضامين القيم والمبادئ في شكل خطط تتعلق بالمجال التربوي والتعليمي ويتم عرضها في شكل برامج تحدد الأهداف العامة للعملية التعليمية فهي مجموعة التشريعات والقوانين والاستراتيجيات التي تحكم اطار عمل المؤسسات التعليمية

-تعرف أيضا بأنها مجموعة المبادئ والأهداف الشاملة والمتكاملة التي لابد أن تكون محور أساسي في المجال التعليمي على اعتبار كونها سياسة وزارية على مدى زمني محدد يتيح إمكانية تحقيق الأهداف ولابد أن تتسم بالمرونة حتى تكون قابلة لتعديل.

-وتعرف أيضا: أنها التفكير المنظم الذي يوجه الأنشطة والمشاريع في الميدان التعليمي والتربوي، والتي يرى القائمون على صيانة السياسة التعليمية أنها كفيلة بتحقيق الآمال والطموحات التي يتطلع المجتمع والأفراد الى تحقيقها في ظل الظروف والإمكانات المتاحة.

خصائص السياسة التعليمية:

1-الموضوعية: حيث ان السياسة التعليمية تستند الى فلسفة التربية والتي تنبثق من الفلسفة العامة للمجتمع كما تعبر عن عاداته وتقاليده ومورثه الثقافي وكذلك تطلعاته المستقبلية، وبالتالي لابد ان تخلو من السمة الذاتية التي تتعلق بالاشخاص وتكتسب صفة الموضوعية من خلال انحيازها الى عامة الناس بمشكلاتهم وخصائصهم وطموحاتهم .

2-التطويرية: اي السياسات التعليمية تخضع لتطور دائما، ما يجعلها تتواءم مع التغيرات التي تحدث للمجتمع كما انها تكون موجهة لتطوير الإيجابي

3-الشمولية: تهتم السياسة التعليمية بالاطار العام والنظرة الشمولية للنظام التعليمي .

4-العمومية: أي السياسة التعليمية سياسة توجيه وليست تفصيلية، أي لابد من صياغتها في شكل عبارات واسعة وان تكون العبارات عامة ومستقرة لا تتغير مع تغير المناصب او المراكز كما انها لا تشمل على تفصيلات لحل جميع المشكلات الموجودة البيئية التعليمية ولكنها تحدد بشكل عام الاطار الفكري الذي يستطيع العاملون في مجال التربية والتعليم من خلاله اتخاذ القرارات التي تتناسب مع المواقف والمشكلات التربوية وما يتوافق مع الأهداف العامة والتي تستمد من الفلسفة التعليمية الموجودة في المجتمع .

5-المعيارية: تتناول السياسة التعليمية قضايا تربوية معاصرة، كما تعكس مجموعة القيم الإنسانية التي تسعى الى تحقيقها جميع السياسات التعليمية والتي تشكل معيار أساسي لنظام التربية والتعليم .

6-الدينامية والمرونة: تتميز السياسة بان لها ابعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية وتربوية وعلمية الامر الذي يحتم عليها ان تكون مرنة حتى يمكن ان تكون ذات وظيفة توجيهية وتفسيرية للمستويات التي تليها (سواء ما يتعلق بالتخطيط أو تحديد الاستراتيجيات أو على مستوى التنفيذ).

7-تعكس الواقع الاجتماعي: تشكّل انعكاس للواقع الاجتماعي الخاص بكلّ مجتمع منفصلاً عن المجتمعات الأخرى ما يعني أنّها مستمدة من معطياته وتهدف إلى ترجمة أهداف هذا المجتمع إلى واقع، كما تتأثر السياسة التعليمية بالمعايير الاجتماعية التي يفرضها المجتمع وتحقق أهدافه.

8-التوثيق: حيث يتم كتابتها وتفسيرها بطريقة واضحة وصحيحة حتى تكون هذه السياسة مفهومة وواضحة لجميع العاملين في النظام التعليمي والتربوي.

الفرق بين فلسفة التربية والسياسة التربوية:

- تعتبر الفلسفة التربوية أشمل وأوسع من حث الرؤية الفكرية مقارنة بالسياسة التربوية والتعليمية.
- السياسة التربوية تعتبر الجانب العملي (التطبيقي) والتنفيذي للفلسفة التربوية عن طريق قرارات، قوانين، مناهج...الخ، أي الفلسفة التربوية (فكرية)، أما السياسة التربوية تطبيقية.
- الفلسفة التربوية تبحث عن تساؤل: لماذا نعلّم؟ أما السياسة التربوية تجيب عن التساؤل كيف نعلّم؟
- بدون فلسفة تربوية تصبح السياسة التربوية عشوائية فهي توجهها.
- بدون سياسة تربوية تبقى الفلسفة التربوية نظرية مجرد أفكار غير منفذة.

جوانب سياسة التعليم:

ويقصد بها اهم عناصر السياسة التعليمية وتتمثل في

المكونات الأساسية: تشمل تحديد مراحل التعليم، خطط والمناهج الدراسية، القواعد العامة، تدريب المعلمين.

الوظيفة: تعتبر العقل المحرك لنظام التربوي الذي يوجه كافة العمليات التعليمية لتحقيق غايات المجتمع .

الخصائص: تتسم بالاستقرار في توجهاتها، لكنها تعكس التطور الاجتماعي،الاقتصادي،الثقافي للدولة

العلاقة بين الانثربولوجيا وسياسة التعليم :

مجالين متكاملين متداخلين مع بعضهما البعض وتتمثل العلاقة بينهما في:

1- فهم الواقع الثقافي قبل اتخاذ القرار: فالانثربولوجيا تساعد صناع القرار على فهم المجتمع، وكذا تجنب فرض سياسات لا تناسب الثقافة المحلية.

2- تحقيق العدالة الاجتماعية: وذلك بالتقليل من التهميش الثقافي واللغوي، وكذلك دعم التنوع داخل المدرسة تنوع (لغوي، العادات....)

3- نقد السياسات المفروضة: بمعنى العمل على الحد من الهيمنة الثقافية (فرض نموذج تعليمي غربي على المجتمعات المختلفة).

مثال: السياسة الاستعمارية في الجزائر (سابقا) وتأثيرها على الهوية.